

تحقيق

صين «تاتش»  
هندسات مالية  
أدت إلى هدر 80  
مليون دولار

4



20 صفحة  
1000 ليرة

الثلاثاء 17 تشرين الثاني 2020  
العدد 4201 السنة الخامسة عشرة  
Mardi 17 Novembre 2020 n°4201 15ème année

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## واشنطن تمنع تأليف الحكومة [2]



تقييم سرّي إماراتي لابن سلمان  
متهوّر، فاشك، سلاطوي!

[12 . 10]

الحدث

أرمينيا تحصد زرع  
الفراق عن روسيا  
أذربيجان انتصرت...  
ماذا الآن؟



14

ربك

وليد المعلم  
شيخ  
الدبلوماسية  
الواثقة

12

كورونا

Rapid Test  
لبنان في ذروة  
التفشي



6

المشهد السياسي

# واشنطن تمنع تأليف الحكومة

الإدارة الأميركية تعرقل تأليف الحكومة. ببساطة، هذا هو المسبب الرئيسي لتوقف المفاوضات ولانعدام الحلول الداخلية. إزاء ذلك، يقف رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري مكثلاً وغير قادر على الاعتذار أو التأييف، في غضون ذلك، رفع رئيس التيار الوطني الحر سقف التحدي في وجه الإدارة الأميركية، مؤكداً مرة أخرى تحالفه الوثيق مع حزب الله

زار رئيس الحكومة المكلف، سعد الحريري، رئيس الجمهورية ميشال عون ظهر أمس للتحياض بشأن الموضوع الحكومي. لكن منذ مدة، لم تعد هذه الزيارات ذات جدوى نتيجة الدوامة التي أدخل الحريري نفسه طوعاً فيها. فبات كمن يفتش عن نشاطات يملأ بها وقته، ومنها زيارة قصر بعبدا كل يومين ولو أنه لا يحمل أي حلول أو تسهيلات. فيما نصيحة الرئيس عون الدائمة له تقتصر على ضرورة لقاءه كل الكتل النيابية قبيل الاتفاق الأخير معه، الأمر الذي يرفضه الرئيس المكلف حتى الساعة. لذلك، كل الإشارات والمعلومات تشير إلى أن فرص تأليف الحكومة متعذرة، وهو ما أدركه الحريري شخصياً بعد لقائه السفارة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، التي أبلغته رفض بلادها تمثيل حزب الله في الحكومة، مباشرة أو عبر ما يسمى بالاختصاصيين. فيما كان الحريري حتى موعد اللقاء يقول على «غض طرف» أميركي عن هذه

**كان الحريري يعوّل على «غض طرف» أميركي عن مسألة تمثيل حزب الله في الحكومة**

**يبدو الحريري مرتبكاً، لا هو قادر على التأييف ولا بوسعها الاعتذار**

المسألة. هذا الشرط «التعجيزي»، مطوفاً على فرض الفرنسيين اسمي وزير المالية والطاقة، كتّبر رئيس الحكومة الذي كان يملك ظرف تأليف الحكومة في الأسبوع الأول عبر اتفاق داخلي، لكنه فضل رفع سقف طلباته وتصفية حساباته الشخصية، فشرع باب الانهيار على وسعته، وسط ذلك، كان رهانه لا يزال قائماً حتى يوم أمس على بيان أميركي فرنسي شديد اللهجة يجبر الأطراف على تقديم تنازلات له، لكن رهانه خاب مجدداً، واليوم، بات الحريري أسير «فرمانات» الإدارة الأميركية، ولا سيما أنه لا يملك شجاعة تجاهلها لتأليف حكومة براها خدمة لـ«لبنان أولاً» ومحاولة للبهوض من الانهيار الاقتصادي الذي تسبب به النموذج الذي لا يزال، مع قوى سياسية حليفة وشريكة له، متمسكاً به. وهنا، خلافاً لما يروج له وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عن «جهود أميركية لإقامة حكومة مستقرة تركز على الإصلاحات في لبنان»، فإن الولايات المتحدة هي المعرقل الأول لما تحدث عنه الأخير، وبشرطها تحول دون تأليف حكومة وطنية تتمثل فيها الكتل النيابية بما فيها حزب الله. بمعنى آخر، منذ نحو أسبوعين تختر المناخ الأميركي الذي كان يُظهر «قلة إكترات»، تجاه الوضع اللبناني، لتحل مكانه أجواء متشددة ترفض دخول حزب الله إلى الحكومة. ليس الأمر مخفياً، بل عبر عنه بومبيو أمس خلال لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، لافتاً

إلى «ضرورة محاربة تطرف حزب الله العنيف». الأهم في هذا كله، أن الأجنحة الأميركية التي تحمل بندا واحداً يتمثل بعرقلة تأليف الحكومة وإقرار الإصلاحات، وجدت في لبنان من يخضع لها وينفذ «عقوباتها» بحرقفة تامة. لذلك، يبدو الحريري مرتبكاً، لا هو قادر على التأييف ولا بوسعها الاعتذار لينضم إلى قافلة الذين سخاهم وأسقطهم بنفسه. الحل الأفضل له حتى اليوم هو شراء المزيد من الوقت، ومضاعفة رهاناته الخارجية.

في موازاة انصاع الحريري لأميركا، رفع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل التحدي مجدداً يوم أمس في وجه الولايات المتحدة، معلناً استعداده لترك الحياة السياسية إذا تبحت عليه أي تهمة فساد، سائلاً كيف لدولة كبيرة مثل أميركا «التي تستطيع أن تكشف كل شيء» علماً



(هيلم الموسوي)

باني أول من كشف حساباته للرأي العام اللبناني. ولقت باسيل خلال مقابلة على قناة «العربية - الحدث» السعودية أنه كان «محنطاً لاحتمال نشر محاضر اللقاء بينه وبين الأميركيين، وكلما كان يتكلم كان يفكر بويكيليكس». واعتبر قول السفارة الأميركية أنه وعد بفاك التحالف مع حزب الله بشروط، «محاولة فاشلة لدق أسفين». فإذا أردنا فك التحالف فعل ذلك بإرادتنا ووفق المصلحة اللبنانية وليس بإرادة خارجية تكون نتيجتها العتب بالسم الألهي. وعلى افتراض أننا نريد فك التحالف، نخير صاحب العلاقة ونبحث معه قبل ذلك معالجة الموضوع، وعندما نياس من ذلك نقوم بالأمر... أما ما هو متعاد لدى البعض من حيانة وغدر ومسئ ثبوات وطنية خدمة لأغراض لا نعرفها، فهذا غير مقبول عندنا». وأكد أن لبنان استفاد من العلاقة بين التيار الوطني وحزب

الله، مشيراً إلى أن «التاريخ علمنا أن عزل أي طائفة يؤدي إلى انفجار، وهنا نتحدث عن مكون يكامله وليس فقط حزب الله». ورأى على طروحات التحالف مع الحزب قال: «أقول للاميركي، وكلما كان يتكلم كان يفكر بحفظ أمن لبنان واستقراره وقوته وعدم الاعتداء عليه، فآذهب على رأس السطح وليس عالتكت وأقول لحزب الله ذلك بالمباشر، ثم أخبر اللبنانيين أن هذا ما يأتي للبنان لئلا نقطع العلاقة. أعطوتنا التزاماً أميركياً ودولياً بتقوية لبنان وإعادة أرضه إلى ذلك النازحين، وأن يصبح لدينا دولة قادرة – بالتوازن العسكري الاستراتيجي - أن تواجه، فهذا امر اضعه على طاولة التفاوض مع حزب الله والداخل اللبناني... أي برنامج فعله وليس فقط وعود». تحدث باسيل عن نجاح الحصار «اقتصادياً ومالياً، فبات الوضع سيحاً. لكن لم نصل



**تحريف كلام باسيل**

فيما كان رئيس التيار الوطني الحر، النائب جبران باسيل، يتحدث عبر قناة «العربية - الحدث»، كانت المحطة تعتمد إلى تحوير كلامه عبر نشر رسائل عاجلة مقطعة من المقابلة لا تعبر عما يقوله مباشرة على الهواء. هذا الأنا، دفع باسيل إلى إصدار بيان يؤكد «تحريف وتحوير كلامه، ومحيطاً من يريد الأطلّاح على ما قاله إلى رابط المقابلة المتوافر على الموقع الإلكتروني للمحطة أو ما نشره بنفسه على صفحته على تويتر أو موقع التيار.»

لا يسمح لنا ذلك؟» وأعاد باسيل التركيز على أنه لا يريد إلا الدولة، «وهذا ما بدأه العماد عون عام 1988 وأيده الناس، والتيار ليس في محور إلا المحور اللبناني، نحن مع العلاقة الطيبة مع الجميع، وبالنسبة لبنا الوحدة الوطنية تأتي قبل أي دولة في الخارج، وأنا مع الدول العربية في الخارج، وكان صارماً بتأكيد عدم تأييده تدخل أي دولة في شؤون أي دولة عربية، كما لا يؤيد أي تدخل لبناني في الخارج. فنحن نعاني من التخذلات الخارجية بشؤوننا، وأرخص شيء هو العقوبات إذا كان السبب رفض التوطن والمطالبة بعودة النازحين».

في سياق آخر، كشف باسيل خلال حديثه عن معارك تحرير الجروز، أنه «بما يعنيها على الأرض اللبنانية وعند الجار السوري، قمنا بمعركة كلبنانيين عندما لم يقم الجيش بالأزم، بقرار سياسي كان مقصراً، خلال حكومة تمام سلام. وعندما اتخذ القرار السياسي في عهد العماد ميشال عون حريراً الأرض وفُزِم الزهابيون».

في مسالة 17 تشرين، رأى باسيل المتظاهرين تتماهى مع الخارج، مشيراً إلى أن المتظاهرين في «17 تشرين» حاولوا اغتياله سياسياً، أما في الموضوع الحكومي، فقد أشار إلى أن اتهامه بعرقلة تأليف الحكومة «نغمة قديمة، ونحن حتى الساعة لم نضع شرطاً والمالي على وطالبنا فقط بوحدة المعايير في التأييف». وكشف بان هناك «وعوداً حكومية معطاة لداخل لا تتناسب مع المعطاة للخارج، وعند جمعهما بهذا الشكل لا يربك «البنال»، وإذا احترمت الوعود تتألف الحكومة في 24 ساعة، وأكد من جهة أخرى أن لا مانع لديه بالأ يتمثل أحد من القوى السياسية في الحكومة، «لكن لا أحد يستطيع الاستقواء علينا عبر الخارج، ونحن تأخذ قرار أن لا تكون في الحكومة، ولا يمكن فرض ذلك علينا». من جهة أخرى، قال باسيل: «ليس هناك زعيم مسيحي أوحد في لبنان، وإنما لا أتشبه بأحد، وطناً خلف الحمار. ولماذا مسموح لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري أن يقول إن سلاح حزب الله مسألة إقليمية تحل في هذا الإطار، بينما

(الأخبار)

في الواجهة

# الدولارات لن تأتي قبل التدقيق الجنائي؟

بإزاء ما يشاع إن الحكومة الجديدة – إذا تألفت يوماً – وإصلاحها بإتيان بالعملة الصعبة، يصح عنه بعض فتات أصفاه إلى المحاورين الدوليين والسفراء المؤثرين: من دون تدقيق جنائي في حسابات مصرف لبنان لا تتوفصوا حول لارواحدا

**تقولوا ناصيف**

تتناقض استنتاجات المسؤولين حبال ما يسمعونه من الموقدين الدوليين أو من سفراء الدول المؤثرة عن المطلوب من لبنان كي يخرج من أزمته التقديرة الخاتفة، ويستقبل المساعدات والعملات الصعبة. بينهم من سمعهم يتحدّثون عن أولوية تأليف الحكومة، ومن ثم مباشرتها الإصلاحات البنخوية، وبينهم من قبل لهم إن الأولوية في التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان كمفتاح رئيسي ليس للإصلاح فحسب، بل لوضع حدّ لتفشي فساد السلطات السياسية الذي أضحى لا يطاق.

تقاطع وحيد بين الأولويتين المتفرقتين، هو إخراج الحكومة والإصلاح الاقتصادي من أيدي القوى السياسية التي تمسك بإحكام بالسلطات ومقدرات البلاد. ذاك مغزى الكلام الغربي الملمّخ على استعجال تأليف حكومة اختصاصيين مستقلين لا مكان فيها للمكثل وأحزابها واللصيقين بهما، كما على «تنظيف» مصرف لبنان من الأدران المعشّشة فيه التي هي صورة مكثّلة للطبقة السياسية انطلاقاً من الافتراض أن تنظيفه يكشف الدور الرئيسي لها في انهيار البلاد وتورّطها في وصولها إلى حافة الانهيار. مع أن الأولويتين متفرقتان، إلا أنهما صورتان متكاملتان لمشكلة واحدة لدى الغرب، لا حلّ لها إلا بكف يد الضالعين في ما وصل إليه لبنان عن الاستمرار في ادوارهم ووظائفهم من غير المخطفي في حسابته أن الذي أغرق الاقتصاد والعملّة الوطنية إلى القعر، يسعه إخراجهما منه، ولا وضع الإصلاح بين يديه. في ما يؤكده بعض المسؤولين، أن

على غرار ما هو معتمد في كتّ هائل من الإجراءات والقرارات مذ أخذ بهذا التدبير مع استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2013. بيد أن شرط انعقاد مجلس الوزراء متوقّف بدوره - على غرار مجلس النواب - على موافقة الكتل الرئيسية الممثّلة في البرلمان، والمظنّلة لحكومة الرئيس حسان دياب. بذلك يستنتج المحاورون الغربيون، في ضوء تقاطع المعطيات المتوافرة

الدولية المختصة عن كل أسئلتها، وهو بالخاد أجاب عن ثلثها، بيد أنه يحيل هذا الإجراء إلى السلطات الدستورية المعنية. على نحو كهذا، يتقاسم الحاكم ورفاقه في الطبقة السياسية الأدوار: يتكفل هو برفض كشف المعلومات، فيما تتكفل هي بالمحوّل دون رفع الغطاء عن سرّية المعلومات تلك تقادياً للفضيحة. بذلك تدور الشركة الدولية المدقّقة في حلقة مفرّغة. ما بات يلتقي عليه سلامة والقوى السياسية، منع أي اختراق للقانونين المخترّين، سواء بتعديلهما جزئياً، أو بإيجاد مخرج قانونية تحزن العقد المبرم مع «الغارين اند مارسال» في المدة الجديدة المهمة

لديهم، أن من الصعوبة بمكان توقع انعقاد حل من مجلسي الوزراء والنواب، كل بحسب البتة الدستورية، لتعديل قانوني السرّية المصرفية والنقد والتسليف. مؤثر حاسم إلى أن التدقيق الجنائي لحسابات مصرف لبنان لا يصطدم بعقبات

**إنها تدقيق جنائي يطيح «الأرداك» جميعاً أو لا يحصل (هيلم الموسوي)**



أخبار

يعرض قائد الجيش اقتراح تعيين قهوجي على المجلس العسكري يوم الخميس المقبل، ليوافق الأخير على الاقتراح ليُرفع إلى وزيرة الدفاع زينة عكر.

ويرأس قهوجي «الفرع الفني» في مديرية المخابرات، منذ سنوات، وهو الفرع الذي يتولى أعمال التنصّت والتعقّب التقني. وقد توسّع عمل الفرع منذ عام 2005، بعد تلقيه أجهزة ومعدات وبرامج من عدد من الدول، فضلاً عن زيادة عديده وإخضاعهم لدورات تدريبية. ولم يكن قهوجي خيار رئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل، الذي كان يفضل ضابطاً آخر، ولا خيار قائد الجيش الذي أراء تكليف أحد الضباط المقربين منه لإدارة المخابرات، في

(الأخبار)

## تحقيق

# دعوى جزائية ضد الجراح وشقيقه والخرافي

# مبنى «تاتش»: هندسات قانونية أدت إلى هدر 80 مليون دولار؟

## رسائل إلى المحرر

التيار، موقفاً من التدقيق الجنائي واحد

صدر عن اللجنة المركزية للإعلام في التيار الوطني الحر البيان الآتي:

رداً على التقرير الذي نشرته صحيفة «الأخبار» تحت عنوان: «حزب المصرف يستأنف الهجوم؛ خلاف جديد في التيار العوني»، أكد التيار الوطني العلوي في خاتمة الخبائة باي أن تكون هناك عدّة مقاريات اقتصادية ومالية داخل تيار سياسي واسع ومتنوع ومفتّح كتيارنا، ولا يمكن وضع هذا النوع في خاتمة الخبائة باي شكل من الأشكال، أو تصنيف أحد مسؤولي التيار بأنه يتنصّر إلى حزب المصرف، لأن التيار والتيارين لا ينتمون إلا إلى المصلحة الوطنية وقضايا الوطن والناس.

وفي ما يتعلق بمسألة التدقيق الجنائي بحسابات مصرف لبنان، فإنه لم يكن لدى التيار سوى موقف واحد يعتبر عنه الجميع وهو وجوب إجراء التدقيق وإسقاط كل العوائق التي يفترضها البعض أمام ذلك. وقد اختصر رئيس التيار النائب جبران باسيل الموقف الرسمي والمؤخذ من التدقيق بقوله:

«التدقيق التشريحي في حسابات مصرف لبنان واجب وطني والولوية مطلقة وواجب للتدقيق بكل الإنفاق العام. إنه يظهر الفجوة المالية ويبين الارتكابات ويكشف مصدر الأموال المنهوبة والموهوبة والمحوّلة. على الحكومة فرض التدقيق بقوة القوانين الموجودة، وعلى مجلس النواب الدعم والتحصين، وعلى مصرف لبنان الاستجابة الفورية تحت ضغط حقوق الناس. التيار واحد وحاسم حول هذا الطلب، وكل كلام عن تقديم قانون إضافي، إذا لزم وإذا تأمّن إقراره، هو من باب الحرص على إتمام التحقيق وليس عرقلة».

صت المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسائل من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

أعيد إحياء قضية مبنى «تاتش» من بوابة الدعوى الجزائية التي تقدّم بها المساهم وسيم منصور. إدارة «تاتش» والوزير محمد شقير وجمال الجراح، إضافة إلى أصحاب المبنى يتهم تصد عقوبتها إلى سنوات من السج، وتشمل «صرف النفوذ والرشوة وإساءة استعمال السلطة وتبييض الاموال»، في الدعوى قرأتها وادلة مالية وقانونية هدفتم للاستيلاء على المال العام، وادّعت في النهاية إلى دفع 100 مليون دولار لثما لمبنى تقدّر قيمته بـ22 مليون دولار

## إليّ، القرزلي

قضية مبنى تاتش، الذي دُفع ثمنه إموالاً طائلة، لم تمت. حتى بعدما حاول وزير الاتصالات السابق محمد شقير تغطية قضية سلفه

المتهمّة بدفع إيجار هائل وغير مستحقّ ثمنًا للمبنى، ذهب إلى الإيجار إلى عقد شراء يمثّن باهظ أيضاً، إحصاءً أنه قام بعمل بطولي في توفيره على الدولة 94 مليون دولار، كان يفترض أن يُستكمل بالاندفاع على من كان يريد تديد هذا المبلغ لكنه لم يفعل، مفضّلاً التصرّ على فعل هو نفسه شكك في صوابيته.

أقلّ الملف حينه على «إنجاز» شراء المبنى من دون أن يحقق أحد بأسباب بدل نحو 100 مليون دولار من المال العام، حتى الوزير الحالي لم يحرك الملف، لكن أخيراً أعاد المساهم في شركة «تاتش» وسيم منصور إحياء القضية من الباب العريض، رافعاً دعوى جزائية، أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت، ضد كل من: رئيس مجلس إدارة «ميك 2» بدر الخرافي، المدير العام لشركة إمرى غوركمان، رئيس مجلس إدارة شركة «سبتي ديفلوبمينت» (مملكة العقار) سمير كرم، رئيس مجلس إدارة شركة AC Realty Group (الشركة التي كانت شريكاً في الصفقة) حسين عياش، الوزيرين جمال الجراح ومحمد شقير، «إضافة إلى كل من يظهر التحقيق فاعلاً ومتدخلًا أو محرضاً». كما طالب المدعي بإدخال الدولة اللبنانية مئة مئة بهيمة القضائية في دعوى «صرف النفوذ والرشوة وإساءة استعمال السلطة وتبييض الأموال» التي قدّمها في 13 تموز 2018، وقّعت شركة «تاتش» عقد إيجار مبنى جديد مع شركة «سبتي ديفلوبمينت»، بقيمة 6,4 ملايين دولار للسنة الأولى، على أن ترتفع قيمة الإيجار بنسبة 1,5 في المئة سنوياً، بما يُشكّل ما

يُحسم هذا المبلغ من الإيجار، بل على العكس ساهم في رفع قيمة المبنى، فضلاً من أن تستاجر الشركة العقار بوصفه غير منجز، دفعت ثمن إنجازه ثم استأجرته بعقد «Core and Shell» (المبنى منجز مع الأقسام المشتركة، على أن تُترك قيمة الإيجار لتتجز من قبل المستاجر). فدفعتم فارقاً

مجموعه 68 مليوناً و500 ألف دولار خلال 10 سنوات (يمكن بعدها فض العقد بدون تعويضات). أنجزت المبنى منجزاً عندما بدأ التحاوض بشأنه (على العظم)، لكن «تاتش» تكفّلت بإنجازه من خلال عقد مع شركة SEG وصلت قيمته إلى 22,6 مليون دولار. لم

## شركتان انشئتا قبك توقعيم وحصلتا على 22 مليون دولار بضمانه!

## كلفة إيجار المبنى زادت 58 في المئة عن سعر السوق

## لا حصانة للوزراء عن أعمالهم الجرمية

بالإيجار يُقدّر، بحسب حسابات الشركة، بـ58 في المئة من دون الأخذ في الاعتبار أن «ميك 2» هي التي أنجزت المبنى بأموالها. وإضافة إلى ذلك، لم يتم التمييز بين إيجار الطوابق السفلية وبين الطوابق الأرضية، بما يتعارض مع تقارير الخبراء الذين عاينوا المبنى. من الملاحظات المشار إليها في نص الدعوى أن «مجموع بدلات الإيجار على مدى 10 سنوات تبلغ 68,5 مليون دولار، أي المبلغ نفسه الذي حُدّد ثمنًا للبيع لاحقاً. بمعنى أن بدل إيجار مبنى قيد الإنجاز وصل إلى نحو 10 في المئة من ثمن مبيعه بعد إنجازه، وهي نسبة طائلة تتجاوز ستة أضعاف وضع السوق (من دون احتساب المبلغ الذي دُفع لإنجازه). كذلك، كان لافتاً أن «عقد الإيجار لم يحظ بموافقة الجمعية العمومية لـ«ميك 2» ولا بموافقة ديوان المحاسبة، كما لم يندت قط موافقة لجنة المالكين عليه».

فصل جديد في القضية فتحه محمد شقير بعد تسلمه حقيبة الاتصالات خلفاً لجراح. في 31 تموز 2019، تم توقيع عقد البيع بين «سبتي ديفلوبمينت» و«ميك 2». وقد حُدّد ثمن البيع بـ 68 مليوناً و600 ألف دولار (لغة الإيجار 10 سنوات). كما اتّفق على دفع 23 مليوناً و600 ألف دولار فور توقيع العقد، فيما الدفعت الباقية قسّمت على ثلاث دفعات (15 مليون دولار تدفع للفراء المعنيين بالصفقة. ومن شأن هذا الأمر أن يشكّل شبهة على حصول شركة AC المؤسسة بمناسبة هذا العقد على أرباح طائلة من دون ميزر. وما يعزّر ذلك هو أن شركة AC ليس لها أي رصيد خاض في لبنان ولم تقدّم أي رأسمال، بل إنها استخدمت عقد الإيجار ذات البدلات المخضّمة للحصول على القرض من فرانسيتك لشراء العقار. أي أن رأسمالها الوحيد للحصول

على قرض بقيمة 22 مليون دولار وشراء نصف العقار تمثّل في أمر واحد، هو صفقة الإيجار (بقيمة تتجاوز 68 مليون دأ) واستكمال المبنى (بقيمة تتجاوز 23 مليون دولار). وهذا الأمر إنّما يشكّل لدنياً قاطعاً على إبرام الصفقة لمصلحة هذه المجموعة بشكل خاص. من دون الاستفاضة منها. وبحسب نص الدعوى لم يتم إيجاد أي مستند يثبت مطالبة «ميك 2» باستعادة أي من هذه المبالغ. وبالتالي، إذا جُمعت المبالغ المسدّدة فعلياً، فإن ثمن العقار يكون قد بلغ 100,567 مليون دولار، موزعة كالتالي: ثمن البيع في عقد البيع 68,6 مليون دولار، الفوائد المحددة في العقد 5,1 ملايين دولار، المبالغ المسدّدة لاستكمال المبنى 22,6 مليون دولار، المبالغ المسدّدة بموجب عقد الإيجار عن الفترة اللاحقة للعقد 4,267 ملايين دولار. في الخلاصة، يخلص الوكيل القانوني لمنصور، المحامي نزار صاغية، في الدعوى المرفوعة أمام القضاء الجزائري، إلى أن إبرام صفقتي الإيجار واستكمال المبنى ترافق مع هندسات قانونية ومالية، يستنفد منها وجود إرادة بضمان تقسيم الربح الناتج عن هذين: الأولى تتمثّل بال كرم، مالك شركة «سبتي ديفلوبمينت»، والثانية تتمثّل بحسين عياش بصفقه الشخصية أو بصفقه أسما مستتراً لأشخاص معينين.

فرانسيتك، والمحدّدة بثمن شراء البلوكين B وC. والمفارقة أن تسجيل محضر مجلس الإدارة هذا حصل في 7/12/2018 أي قبل يوم واحد من توقيع عقد الإيجار الحاصل في 2018/7/13.

فماذا يعني أن تتحمل هذه الشركة تسديد القرض الذي استحصلت عليه شركتان أخريان لشراء عقار عياش وشركة BC 1526 المملوكة من نبيل كرم (تأسست في 2018/5/2). ضمان بيع العقار للشركتين المنشأتين حديثاً لضمان اقتسام المنافع غير الشرعية بين المجموعات المعنية بالصفقة. وهذا ما يتحصل من خلال محضر صدر عن مجلس إدارة شركة AC Realty بتاريخ 24/26/2018، حيث تمت الموافقة على حصول قرض مالي بالتكافل مع شركة BC 1526 طويل الأجل من فرانسيتك بقيمة 22 مليوناً و174 ألف دولار أميركي لتمويل عملية شراء البلوكين B وC، في مقابل التنازل لمصلحة فرانسيتك عن كامل المبالغ الناجمة عن بدلات الإيجار المعقود مع شركة «ميك 2»، مع التامين على القرض بضمانة العقار 1526/الباشورة.

يفهم من ذلك أن الشركتين انشئتا قبل التوقيع على عقد الإيجار وبمناسبة التحاوض عليه، بحيث استخدمتا كأداة لضمان حقوق الفراء المعنيين بالصفقة. ومن شأن هذا الأمر أن يشكّل شبهة على حصول شركة AC المؤسسة بمناسبة هذا العقد على أرباح طائلة من دون ميزر. وما يعزّر ذلك هو أن شركة AC ليس لها أي رصيد خاض في لبنان ولم تقدّم أي رأسمال، بل إنها استخدمت عقد الإيجار ذات البدلات المخضّمة للحصول على القرض من فرانسيتك لشراء العقار. أي أن رأسمالها الوحيد للحصول

## كرم «بئبئ» لعياش بـ23 مليون دولار

أثناء انعقاد مجلس إدارة شركة «سبتي ديفلوبمينت»، بتاريخ 7/11/2018، تمت الموافقة على إدخال شركتي AC وBC 1526 Realty Group ضمن عقد التامين المنوخ من قبلها لفرانسيتك (رهينة العقار لمصلحة المصرف) بحيث تضمّن جميع المبالغ المتوقّجة أو ستوقّج بذمتها تجاه مصرف

## أربع جرائم فساد!

352 من قانون العقوبات)، حيث تثبت الأدلة حصول شركة AC على منفعة غير واجبة من شركة سبتي ديفلوبمينت وذلك مقابل الحصول على عقد الإيجار. ويُرجح أن يكون هنالك منفعة أخرى ناجمة بعد بيع المبنى لشركة ميك 2. ومن الواجب التقصي عن الاستفيد الحقيقي من شركة AC ومدى ارتباطه بوزير الاتصالات وقيادة شركة ميك 2.

تحقق عناصر المادة 363 من قانون العقوبات، من خلال إبرام عقود إيجار المبنى واستكمالها ثم شرائها بشكل مخيف بحق الدولة، بصورة متعمّدة وبأقلّ تقدير بناءً على خطأ فادح وجسيم، ما يفرض تطبيق هذه المادة. تحقق عناصر جرم الإهمال وإساءة استعمال السلطة (المادة 373 من قانون العقوبات). من خلال إهمال القمّين على شركة «ميك 2» المطالبة بالمبالغ المستحقة نتيجة فسخ عقد الإيجار ابتداء من آخر تموز 2019، والبالغة ما يقارب 4,267 ملايين دولار، ما يشكّل جرم إهمال عملاً بهذه المادة.

تحقق عناصر صرف النفوذ والرشوة (المادة 357 والمادة

إنما تعني أمرين: (1) دمج شركات AC وBC وسبتي ديفلوبمينت بشكل كامل لمصلحة كل كرم، و(2) 22 مليون دولار ستحتمل «سبتي ديفلوبمينت» مسؤولية تسديده، بفعل توسيع التأمين الملقى على عقارها لهذه الغاية، فضلاً عن إبراء ذمتها عن تسديد قرض فرانسيتك بالكامل.

وفيما يؤكّد هذا الأمر إنشاء الشركة لغاية واحدة وهي تغطية الحصول على المنفعة غير المشروعة الناتجة عن عقد الإيجار، فإن توقيت تسجيل

التنازل لمصلحة شركة AC إلى أن كرم حصل مع عقد بيع المبنى لشركة ميك 2، وهذا المحضر سُجّل في السجل التجاري بتاريخ 2 أب 2019، رغم أنه ورد في المحضر أنه نُظّم منذ تاريخ أب 2018. ولتاريخ تسجيل هذا المحضر دلالة كبيرة، فهو حصل بعد يومين من إبرام عقد بيع البلوكين لمصلحة شركة ميك 2 وبالتزامن مع تسديد الدفعة الأولى من قيمة عقد البيع (23

مليون دولار)، وحين لها أن تنسحب من هذه الشركة، تاركة لـ«سبتي ديفلوبمينت» مجال الشركات المذكورة.

صت اعنصام اهام مبنى «تاتش»، في وسط بيروت (مروان طحطح)



## كورونا

# Rapid test لبنان في ذروة التسشي؟

## زاجانا حمية

لا إرادياً، ارتبط فيروس كورونا في لبنان، كما في بلاد أخرى، بتقنية فحوص PCR. فمُنذ دخل الفيروس لبنان، في شباط الماضي، رافقته تلك الفحوص التي كانت نتائجها تصدر في العذاب اليومي للإصابات. هكذا، كان التشخيص بالإنصاية بغيره مرتبطاً بالـPCR، من دون أي تقنية أخرى. لكن، بالتوازي مع الارتفاع التدريجي في أعداد الحالات المشخصة إيجابياً بالفيروس، نشطت تقنية أخرى كان من شأنها «تشخيص» الواقع الوبائي في البلاد، وهي تقنية الفحص السريع (Rapid test). وهي التي اعتمدها وزارة الصحة لقياس مدى انتشار الفيروس في البلاد من عدمه، من دون أن تكون بديلاً لفحوص الـPCR، بل على معرفة ما إذا كان الشخص مصاباً بالفيروس أم لا، تعمل تقنية الـRapid test في مكان آخر، وهي أشبه بالبوصله، التي يمكن من خلالها معرفة مدى «الانتشار المجتمعي» للفيروس. وبحسب وزارة الصحة، كان يستخدم هذا الفحص لـ«التوجيه» تمهيداً لإجراء فحوص الـPCR في الحيز الجغرافي الذي تتخطى فيه نسبة «الإيجابية» في الأونة الأخيرة، نشطت تلك التقنية. وكان ثمة سبب دفع الوزارة لتشيطها، برغم معارضتها في البداية إدخال تلك التقنية إلى

## إضالك شكليّ والعدّاد مستمرّ «فوق ألف»

لا يزال عدّاد «كورونا» محافظاً على مستوى عالٍ من الإصابات يفوق الألف يومياً. ولئن كانت هذه الإصابات تتجه نزولاً، إلا أنها عملياً لا تعني أن الأمور بغير مع تسجيل العدد الأكبر من الإصابات بين المخالطين، أي أن معظم الإصابات محلية. وفي هذا الإطار، سجّل العدّاد، أمس، 1016 إصابة، منها 1006 محلية، إلى 45 ألفاً و33، منها 847 حالة استشفاء فيما البقية في الحجر المنزلي. أما بالنسبة لعدد الحالات الحرجة، فتبلّغ 316، منها 130 موصولة إلى أجهزة التنفس. وهي مؤشر خطر، خصوصاً على عتبة فصل الإنفلونزا الموسمية وعلى عتبة النقص الحاد في غرف العناية الفائقة وأجهزة التنفس. مع ذلك، ليست تلك المؤشرات هي الأخطر، إذ أن عدّاد الوفيات لا يزال يواصل ارتفاعه مع تسجيل 10 وفيات أمس رفعت العدد الإجمالي إلى 827 ضحية.

وزير الصحة، حمد حسن، اعتبر أن «العدّاد لا يعكس اليوم نتائج الإفضال، وأن النتيجة الفعلية تتضح نهاية الأسبوع». لكن، في مقابل التفاؤل الذي يبديه حسن، لا تبدو الأمور على الأرض مريحة، خصوصاً مع مشهد الزحمة أمس في كل المناطق ولعل الدليل الأبرز على أن معظم الناس لا يأخذون الفيروس على محمل الجد هو محاضر الضبط التي تحرر بسبب الخروج من دون استخدام أساليب الوقاية اللازمة. من جهة أخرى، وفي السياق نفسه، أعلن حسن أن لبنان وقّع اتفاقيتين في شأن تأمين لقاح كورونا، الأولى عبر منصة كوفاكس لتغطية مليون ومنتى ألف شخص، والثانية مع فايزر لتغطية حوالي مليون شخص. بحيث تم تغطية كل الفئات المرؤضة للخطر، مؤكداً أن «هذا الإنجاز للبنان حيث سيكون من أوائل الدول التي ستستلم لقاح كورونا في الربع الأول من العام المقبل». كما أعلن أن الوزارة «تواصلت مع مصرف لبنان لتأمين تغطية كمية إضافية مدعومة من لقاحات الإنفلونزا (...) بما يخفف الضغط على القطاع الصحي».



(ف.ب)

البلاد. ففي الفترة التي تلت الدفعة الثانية من عودة المغتربين، بدأ عدّاد الإصابات اليومي يتجه صعوداً، حتى باتت سيناريو الانتشار المجتمعي حتمياً. وهو ما دفع بالوزارة إلى توسيع رقعة استخدام تلك التقنية، والتي بلغت «ذروتها» مع القرارات الأسبوعية لوزارة الداخلية والبلديات بإقفال القرى التي شهدت أعداداً مرتفعة من الإصابات. خلال تلك الفترة، أرسلت «الصحة» فرقاً طبية لإجراء مسوحات بالفحص السريع» للمناء عليها نحو التوجه لإجراء فحوص الـPCR. وكان الهدف من تلك الفحوص التي تجرى عبر السدم وتصدر في غضون عشر دقائق هو فحص الأضداد المناعية للأشخاص (IGG و IGM) لمعرفة ما إذا كان الشخص أصيب بالفيروس ولم تظهر عليه العوارض أم أنها كانت خفيفة أو أنه لم يصب ولكنه يملك مناعة للمواجهة. من هنا، كانت وزارة الصحة تستند إلى تلك النتائج لتقوم بإجراء فحوص الـPCR.

ما الذي حملته تلك الفحوص التي لا تظهر في الغالب إلى العلن؟ في فترة الإقفالات الموضعية، وُزعت وزارة الصحة 65 فرقة طبية على المناطق، لإجراء الفحوص السريعة، وطوال تلك الفترة، اجري ما يقرب من 100 ألف فحص، تارّجحت نسبة «الإيجابية» فيها بين 5,7% و10%، ووصلت في بعض الأحيان إلى 7%، على ما يقول الدكتور محمود زلزلي، مستشار وزير الصحة.

## 6% أو 7% من الناقلين الصامتين تعني أن البلاد في قلب الانتشار

الصامتين، تعني أن البلاد في قلب الانتشار، خصوصاً في المدن، وهو عليه مؤشرات طبيعية التي تفترض ألا ترتفع النسبة، على سبيل المثال، عن 1% أو في أسوأ الأحوال عن 2% بحسب زلزلي.

البلاد باتت في مكان آخر، هذا ما تقولته الأرقام وما يقوله مراراً وزير الصحة، حمد حسن، الذي حذر من انتشار «الناقلين الصامتين» في المجتمع. صحيح أن هذه التقنية يمكن أن تكون في بعض الأحيان «تضليلية»، خصوصاً إذا ما أسئء استعمالها، إلا أنها كفيّة بإعطاء صورة عمّا قد

يكون عليه مسار الفيروس. يُذكر أن الوزارة لم تمنح صلاحية استخدام تقنية الفحص السريع للمعوم،



بعد سريّة، حظر التجول، ليك اسما (هيلم الموسوي)

بل حصرتها في المراكز الصحية والمستوصفات، واليوم، تحضّر للبدء بتقنية جديدة هي تقنية

الـ«ANTIGEN TEST»، حيث تُؤخذ العينة من الأنف، أضاف إلى أنها لا تستلزم الكثير من الوقت.

## تقرير

## سلامة يتمرّد على «الدولار الطالبيّ»

### ماتّة الحاج

في وقت عوّّل أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج، أخيراً، على وعد لرئيس مجلس النواب نبيه بري لحلّ مسألة تمرد المصارف على التزام قانون «الدولار الطالبّي»، مطلع هذا الأسبوع، ربط بيان لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمس، تنفيذ القانون بصدور المراسيم التطبيقية. يعني ذلك، بحسب بيان لجمعية الأهالي، «دفن القانون في انتظار الحكومة الجديدة التي قد يستهلك تشكيلها مدة تطبيقه (سنة واحدة)». بذلك، يكون سلامة قد أعاد القضية إلى المربع الأول، علماً بأن القانون الصادر في الجديدة الرسمية قبل نحو شهر لا يحتاج إلى مراسيم، بإقرار مصادر قانونية، لكون آلية التأميم موجودة في نص القانون.

بيان الحاكم لم يأت على ذكر القانون. هو ذكر، فحسب، المصارف بما هو حق لأصحاب الودائع لجهة التزامها تحويل أموال إلى الخارج من حسابات عملائها الجارية بالعملة الأجنبية فقط (١) لتأمين تسديد أقساط التعليم وبدلات الإيجار وكلفة المعيشة للطلاب، وهو لم يأت بجديد. بل كان مجرد إحياء للقرار الشهير الرقم 13257 بتاريخ 2020/8/19 الذي يحاكي

5% من الطلاب المسورين ممن يملك أهاليهم ودائع بالدولار، فيما غالبية أهالي الطلاب، خصوصاً في جامعات أوروبا الشرقية، من موظفي ومتقاعدي القطاع العام والسلك العسكري. وقد أتى القرار مشروطاً لجهة أن يكون الطالب مسجلاً في مؤسسة تعليمية ومقيماً في الخارج قبل نهاية 2019، على أن يُبرز مستندات تثبت قيمة الأقساط التعليمية وبدل الإيجار، وأن تكون

النائب سليم عون قال إنه يجري «خداع الأهالي، خصوصاً أننا اجتماعاً مع لجنة مكلفة من الحاكم، وطلب منا يومها الدفع باتجاه إقرار المشروع ليصبح قانوناً، بحجة أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تساعد المصرف لإلزام المصارف بالدفع، فشوعدا ما بدأ»، غير أن مصادر الرئيس بري وجدت في بيان حاكم مصرف لبنان «بادرة لتطبيق القانون، وستكون هناك خطوات عملية في القريب العاجل، خصوصاً أن الرئيس يتابع الملف

باعتباره «مصدر رئيسي لتأمين السيولة»، وهو لا يطمئن ولا تخفي، لكونه لم يحرك ساكناً».

جرت العادة على تنفيذ تحاوليل لتسديد هذه التفتقات، وأن يجري تحويل قيمة الأقساط التعليمية مباشرة إلى الجهة المستفيدة، وأن لا يتعدى سقفها 10 آلاف دولار، أو ما يعادلها بالعملة الأخرى. جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين

اندلعت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم حفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرَح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوكون يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

«وخاصةً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة»

أعلنت في العوادم والردميات؟ يقتر ياسين بان في المكان «جورتن» بلدة مجدل على نفايات قديمة، تم حفرهما وأضمرت النيران فيهما» ما يطرَح تساؤلات بشأن إمكانية اشتعال نفايات مدفونة. المشكوكون يؤكدون أن البلدية عادت إلى استخدام الموقع كمكب للنفايات، «والحريق الذي اندلع إذا كان مفتعلاً فهو من فعل البلدية».

المطلوّ، «وخصوصاً أن الوضع لا يحتمل كوارث صحية جديدة»

بجانبها بالعملة الأخرى. جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين

بجانبها بالعملة الأخرى. جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين

## تقرير

## «محرقة» مجدل سلم:

## نيران مفتعلة لـ «تجديد» المطهر؟

### هديك ضرور

لثلاث ليالٍ متواصلة، بقيت النيران شتعلت على كتف الجبل الواقع في بلدة مجدل سلـم الجنوبية والمطل على بلدة حولا. لأهالي البلدتين «تاريخ» طويل مع ذلك الحريق «الدوري» الذي يندلع كل فترة في المكان الذي «يحتضن» نفايات بلدة مجدل سلم ويفتت سمومه عليهم. ويُطلق هؤلاء على الجبل تسمية «محرقة» للدلالة على آلية معالجة النفايات، فيما بات سيناريو «احتراق المحرقة» مألوفاً لهم ولجيرانهم. أما التوصيف الأكثر دقة فليس إلا كون المكان مكباً عشوائياً للنفايات، تُصَرّ الجهات المعنية على تسميته مطمراً، «إما إذا كان مطمراً صحياً أم لا فهذا شأن آخر»، على حد تعبير رئيس بلدية مجدل سلم علي ياسين.

وفي التفاصيل، استحدثت بلدية مجدل سلم عام 2003، مكباً في الجبل لتصرف نفايات البلدة، وكان يتم حرقها كل فترة ليتمكّن المكب من احتواء الكيمياء السامة التي ترد إليه. وفق ياسين، عمدت البلدية منذ تشرين الأول 2019 إلى تحويل النفايات إلى معمل الفرز في بلدة قبريخا، وأبقى على العقر لركن العوادم والردميات، وتم تسبيجه واخذت كل الإجراءات التي حالت دون اشتعال الحرائق منذ سنة ونصف سنة. لذلك، يكرر ما ورد في بيان البلدية، أمس، لجهة عدم فاعل لتلك الحرائق، مُطالِباً بإجراء تحقيق، ولاقباً إلى نية البلدية التقدم بدعوى قضائية لدى النيابة المعنية.

ولكن إذا كان العقر مكاناً لتخزين العوادم، فهل ذلك يعني أن النار

## أبعاد abqad

### CALL FOR OPEN TENDER

Tender Reference: ABDLBN20.11-01  
**ABAAQ plans to Supply and distribute:**

- Dignity & Hygiene kits
- Food kits

**For affected women following the Project of NCA Beirut Blast in Municipality in the Beirut, Lebanon.**

Interested suppliers are invited to obtain the tender dossier by contacting the procurement department in ABAAQ office at the following address:  
51 Bustani Street, Sector 5, Najjar Building, Furn Chebbak

**Tel: +961 (1) 28 38 20**  
**Mob: +961 (3) 76 69 31**

The bid documentation is available only in English but contractors can submit offers in English or Arabic.

**Offers in response to this bid will be accepted until 27 November 2020.**

## سبوت لايت

# المنتخب الإنكليزي «يحتضر».. فتش عن ساوثغيت



خرجت إنكلترا من دوري الهم (أف ب)

الأندية، وبالخاص أندية الصف الأول في إنكلترا كليفربول ومانشستر سيتي تعتمد على اللاعبين الأجانب وليس اللاعبين بلاده حيث يكسب أموالاً أكثر من الذهاب إلى الخارج، حتى لو لعب مع أندية منتصف الترتيب في الارتكاز البرازيلي فابينيو الذي شغل مركز قلب الدفاع إثر إصابة فان دايك، يتعافى من إصابة في العضلة الخلفية. وأخيراً أصيب محمد صلاح بفيروس كورونا، كما تعرّض القائد جوردان هندرسون لإصابة مع المنتخب، وكذلك اندي روبرتسون. هذا ويواصل الوافد الجديد تياغو الكانترارا مرحلة تعافيه من الإصابة هو الآخر.. ليخ« ورفضها، إلا أن هذه

وبيكهام الذين قادوا منتخب الأسود خلال الفترات السابقة، كما أن رحيم ستيرلينغ ليس بالجناح الخارق القادر على

ضعف المستوى الإنكليزي يعود أولاً إلى ضعف المدرب غاريت ساوثغيت

(الأخبار)

## تصفيات كاس العالم

# أوروغواي القوية «تهدّد» سجلّ البرازيل المثالي



(أف ب)

وتعادلت في ائحتين.

الارجنتين x بيرو

في المقابل، تسعى الأرجنتين لتعويض سقوطها في فخ التعادل الإيجابي (1-1) مع ضيفتها الباراغواي في الجولة السابقة، عندما تحلّ فجر الأربعاء (2:30 بتوقيت بيروت) ضيفة على البيرو الساعية بدورها إلى تدارك وضعها في الترتيب بعد خسارتها أمام تشيلي (صفر-2) يوم الجمعة الماضي، علماً بأنها حصدت نقطة واحدة من أصل 9 ممكنة حتى الآن.

ويُعمل المدرب ليونيل سكالوني هجومياً على ليونيل ميسي، لاوتارو مارتينيس والجناحين لوكاس أوكامبوس وأنخيل دي ماريا في المنتخب الأرجنتيني، وذلك في غياب

وبالتالي يتعيّن علينا أن نكون على أهبة الاستعداد، لأننا نتنظر مباراة تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 لكرة القدم، عندما تستضيفها فجر الأربعاء (1:00 بتوقيت بيروت) على ملعب سنغيناريو في مونتيفيدو، ضمن منافسات الجولة الرابعة والتي تشهد مواجهة قوية أخرى بين البيرو والأرجنتين في ليما، وحصد المنتخب البرازيلي الفائز بكاس العالم 5 مرات (رقم قياسي) العلامة الكاملة حتى الآن في مستهلّ التصفيات، بتحقيقه الفوز في مبارياته الثلاث

على بوليفيا (5-صفر) والبيرو (2:4) وفنزويلا (1-صفر) لكن «السيلساو» سيخوض المواجهة القوية في غياب نجمه نيمار الذي يتعافى من إصابة في فخذه وعاد إلى فرنسا لاستكمال فترة علاجه في صفوف نادي باريس سان جيرمان. كما أن اللاعب الذي كان يمكن أن ينوب عن نيمار في صناعة اللعب وهو كوتينجو غائب أيضاً بداعي الإصابة. ووصف قطب دفاع البرازيل ماركينيوس المباراة ضد الأوروغواي بأنها معركة قوية بقوله: «ندرك تماماً أن جميع مبارياتنا مع الأوروغواي تكون حرباً حقيقية،

# استراحة

| كلمات متقاطعة 3599 |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|--------------------|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|                    | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 1                  |    |   |   |   |   |   |   |   | ■ |   |
| 2                  |    |   |   |   | ■ |   |   |   |   |   |
| 3                  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 4                  |    |   |   |   |   |   | ■ |   |   |   |
| 5                  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 6                  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 7                  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 8                  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 9                  |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 10                 |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

### افقيا

1- جزيرة إيرانية - 2- من الحيوانات الرأحفة - وسيط تجاري - 3- عاصمة جزيرة تسمانيا - اكتشف الكنز من الأرض واستخرجه - 4- دق الجرس - إسم حمله ملوك إنكليز - للتعريف - 5- آيينّ الأمر بشكل جنّي - إقتراب - 6- حرف أبجدي - عالم إنكليزي راحل صاحب نظرية التطور في الأجناس الحيّة - 7- رتبة دينية - حافظ بلقّ الحديقة - 8- عائلة مخرج سينمائي هندي راحل - ماركة غالات - 9- عملة أسبوية - من يُصلح الحجر بواسطة الإزميل - من الحيوانات الأليفة - 10- عاصمة سورينام

### عموديّا

1- قسم جبل المكمل - 2- شاعر عباسي - ضمير متصل - 3- باطن الإنسان وعقله - 4- سد لبناني - وكالة أنباء عربية - 5- مرتفع من الأرض - يسخنّ الماء - 6- من الخضّر - جفاف الأرض - متشابهاً - 7- بطيخ أصفر - وكالة أنباء عالمية - 8- شحم - مدفع المائي ضخم استعمل خلال الحرب العالمية الثانية لدنّ حصون سييباستوبول - 9- نسبة الى مواطن من بلد أسبوي - لسان النار - 10- مدينة إسبانية والمركز الصناعي الأول في البلاد - أصغر نهر في العالم في ولاية مونتانا الأمريكية

### حلوه الشبكة السارية

### افقيا

1- فلسطين - يوم - 2- يوفو - جنار - 3- رز - لذي - أنو - 4- بوربون - 5- زلطن - حج - ال - 6- ي- اثاني - خ - خ - كز - أف - 8- هر - بيش - شر - 9- ايمان - لب - 10- دوليب الحظ

### عموديا

1- فيروز - سهاء - 2- لوز - لوم - ريو - 3- سف - بطبخ - ما - 4- طولون - خيال - 5- در - بني - 6- نجيب حنكش - 7- وجر - 8- لا - 9- بنان - شبيل - 9- وان - ايار - 10- مريول - فظ

### رياضة

### اخبار محلية

### تكة جي مصاب «يكورونا»

يعاني نجم نادي النجمة خالد تكة جي من الإصابة بفيروس «كورونا ، حيث شعر بالتعب والعوارض القوية في الأيام الثلاثة الأخيرة، قبل أن يبدأ أسس الشخول في مرحلة التحسّن وكان تكة جي قد بدأ الموسم الجديد بطريقة لافتة إثر عودته إلى فريقه الأم النجمة، وهو يتساقى مع نجمي الانصار حسن معتوق وأحمد حجازي ولعب العهد حسين دقيق على صعيد أفضل مرزرى الكرات الحاسمة في الدوري بثلاث تمريرات لكل منهم بعد مرور 6 مراحل. كذلك سجل تكة جي هدفين للفريق بوليفيا (1-2).

وتتفوق الأرجنتين في المواجهات ضد البيرو حيث حققت الفوز 32 مرة مقابل 5 هزائم و14 تعادلاً، علماً أن المباراة الأخيرة بينهما والتي أقيمت في تشرين الأول/ أكتوبر عام 2017 انتهت بالتعاد السلبي في بوينوس ايرس.

وكانت البيرو شاركت في مونديال روسيا 2018 للمرة الأولى بعد غياب دام 36 عاماً، لكنها خرجت من الدور الأول. وفي المباريات الأخرى في هذه الجولة، تلغى الباراغواي مع بوليفيا، فنزويلا مع تشيلي والإكوادور مع كولومبيا. ويتاهل أول أربعة منتخحات مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، فيما يخوض الخامس ملحقا دولياً مع منتخب من أوقيانيا.

### سباق افتراضيّ وميديالابت من زجاج بيروت

تلمّت جمعية بيروت ماراثون سباقاً افتراضياً لمسافة 1,21 كلم في خطوة تحفيزية لمزاويي رياضة الركض في لبنان بعد الجمود القسري الذي فرضته عدة تحديات في الآونة الأخيرة، من أزمات اقتصادية وسياسية، كما وباء كورونا. وكان من المقرّر أن يكون هذا السباق وفقاً للشروط والمواصفات الفئّنة التي اعتادت الجمعية على تطبيقها، إلا أنها لم تحصل على التصاريح اللازمة من الجهات المعنية بسبب هذا الوباء، رغم أن الجمعية كانت قرّرت اعتماد أعلى معايير وشروط الوقاية



والسلامة العامة، بحسب التوجيهات الصادرة عن وزارة الصحة، ما فرض تحويل السباق ليكون افتراضياً وبمشاركة مفتوحة من عدائين في لبنان والخارج.

وكانت المشاركة مجانيةّة مع ميدالية فريدة وخاصة تمّ تصنيعها من الزجاج المحطم جزءاً انفجار مرقاً بيروت، وذلك لكل من قطع مسافة السباق علماً أنّ جمعية بيروت ماراثون دعّت لمن يرغب من المشاركين والمشاركات تقديم الدعم المالي لجمعية «فرح العطاء» التي تقوم بأعمال الإغاثة للمتضررين من انفجار مرقاً بيروت. وواكبت السباق في منطقة واجهة بيروت البحرية رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل مع أفراد من فريق عمل الجمعية من المتطوعين حيث أقيمت محطات مياه وفاكهة ووسائل التعقيم والتشديد على المشاركين والمشاركات بوضع (الكمامة) كذلك تطبيق مبدأ التباعد.

## 3599 sudoku

|   |   |   |   |   |   |  |  |  |   |
|---|---|---|---|---|---|--|--|--|---|
| 1 | 2 |   | 4 | 8 | 7 |  |  |  |   |
|   |   | 8 | 2 | 3 | 9 |  |  |  |   |
|   |   |   |   |   |   |  |  |  |   |
| 3 | 5 |   | 6 |   | 4 |  |  |  |   |
|   |   |   |   |   |   |  |  |  |   |
|   |   |   | 6 | 7 | 1 |  |  |  | 2 |
|   |   |   |   |   |   |  |  |  |   |
| 9 | 3 |   | 2 |   |   |  |  |  | 7 |
|   |   |   |   | 6 | 9 |  |  |  | 8 |
|   |   |   |   |   |   |  |  |  |   |
|   |   | 2 |   |   |   |  |  |  | 4 |
|   |   |   |   |   | 7 |  |  |  |   |
| 8 | 7 | 1 | 4 | 5 |   |  |  |  |   |
|   |   |   |   |   |   |  |  |  |   |
|   |   |   |   |   |   |  |  |  | 1 |
|   |   |   |   |   |   |  |  |  | 3 |

### حل الشبكة 3598

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 2 | 8 | 4 | 9 | 5 | 3 | 6 | 1 | 7 |  |
| 5 | 3 | 6 | 1 | 4 | 7 | 9 | 2 | 8 |  |
| 1 | 7 | 9 | 2 | 8 | 6 | 5 | 3 | 4 |  |
| 6 | 4 | 3 | 7 | 9 | 8 | 2 | 5 | 1 |  |
| 9 | 2 | 7 | 3 | 1 | 5 | 8 | 4 | 6 |  |
| 8 | 1 | 5 | 6 | 2 | 4 | 7 | 9 | 3 |  |
| 7 | 5 | 1 | 4 | 6 | 2 | 3 | 8 | 9 |  |
| 4 | 6 | 2 | 8 | 3 | 9 | 1 | 7 | 5 |  |
| 3 | 9 | 8 | 5 | 7 | 1 | 4 | 6 | 2 |  |

### شروط اللمية

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة، من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانّات بحيث لا يتكرّر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خطّ أفقي أو عمودي.

### مشاهير 3599

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

ممثل اميركي درس الطب في اول شبابه. فائز بجائزتي اوسكار كافضل ممثل عن فيلم « كرامر ضد كرامر » عام 1979 وعن فيلم « رجل المطر » عام 1988

= 11+10+9 = 2+1+5+7+6 = 4+3+8+2+4+3+8 = 4+2+4+3+8 = ثوب نسائي ■ 11+10+9

حل الشبكة الماضية، فائت الجابري

اعداد

نعم

مسعود

# وثيقة

إعداد خليف كوثراي

## من الأجهزة الإماراتية إلى محمد بن زايد

# تقييم سري لمحمد بن سلمان «المتهور»

«الإخوان» وحكاه الأمير الوليد بن طلال... يتوشع التقرير في رصد وقائع واستنتاجات، أهقها: «ملاحم عقيدة ابن سلمان السياسية» وازمة شرعية الحكم، تقدير الهزيمة في اليمن واستحالة احتلاك صنعاء، انتكاسة في مقاطعة قطر، انقسام واستقطاب في المجتمع السعودي واجنحة العائلة المالكة، 8 تغيرات داخلية و6 في السياسة الخارجية الآخذة بالضعف... لا تحول جميعها دون الإقرار بقوة نسبية لوضع ابن سلمان داخليا. في ما يلي النص الكامل للتقرير:

معلومات من داخل المملكة عن ابن سلمان والدائرة المحيطة به والسياسات غير المعلنة، عبر جملة طرف بينها تسخير مصادر سعودية. يُظهر التقرير ان الدبلوماسية الإماراتية وأجهزة الإمارات عموماً تعمل بها يرقى إلى مستوى التجسس على ابن سلمان، وتبدو أحياناً منزعة من ادائه المتهور والضعف للسياسة السعودية الخارجية. من اسرار العلاقة مع إسرائيل واللوبي الإنجليزي في اميركا والرئيس دونالد ترامب وتأثير مقتل جمال خاشقجي، إلى الموقف من

فوجّهة من محمد محمود آل خاجة، مدير مكتب وزير الخارجية، إلى مكتب وزير الدولة للشؤون الخارجية، انور قرقاش، إلا انه في الرسالة التي تُقدّم التقرير يرد ان وزير الخارجية (عبد الله بن زايد) وجّه بإحالة الموضوع ابو ظبي، محمد بن زايد. يجمع التقرير بين التحليل ورصد الاخبار، العاهة منها الخاصة، تشي الاخبار الخاصة بحجم الترضد الكبير والمعقف للقيادة السعودية الحليفة والتحوّلات لديها، وقدرة الاجهزة الإماراتية على جمع

**ثانياً: في الاستنتاجات**  
 أولاً، مدى شرعية ولي العهد: لقد عمل ولي العهد على تعزيز شرعية الأناه مقابل الشرعية الدينية وخلق مصادر شرعية جديدة لاختصاص بها ولي العهد، فالجمال الديني هو الشق الأضعف بين مصادر الشرعية والإنجاز لولي العهد، وهو المجال للصيق بباقي المجالات في المملكة؛ وبسبب تقييد عمل هيئة الأمر بالمعروف والضعف الذاتي في الوصول إلى الشارع من غير الهيئة، بالتالي فإن المسافة بين الدولة والمواطن في المجال الديني باتت مفتوحة لأي لاعب إقليمي أو لاعب محلي قد يكون معادياً

المزاج الأميركي تجاه إيران في عهد الرئيس ترامب هو تغيّر تكتيكي يهدف إلى محاولة ابتزاز السعودية بطلب المزيد من الأموال مقابل الحماية، ويرد فريق ولي العهد بأنه مهما حصل للعهد وقوة الحرس القديم، بأطيافه الدبلوماسية والعسكرية والدينية داخل الدولة، عامل ضيق، حتى تقلد الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد فأصبحت السياسة الخارجية السعودية أكثر حيوية واندفاعاً وتهوراً في الآن نفسه»، وكانت ملاحم التغيير كالتالي:

المنكر، وفرض الاختلاط في كثير من الوظائف الحكومية والقطاع الخاص، وإسناد ولفائف قيادية إلى النساء، وتكثيف فعاليات الترفيه بمختلف أشكالها. كما ارتبط هذا الأمر بمعايبة المعارضين باستخدام الأدوات الأمنية، كالقمع أو الاعتقال، إلا أنه بعد حادثة مقتل خاشقجي هدأت قليلاً، وصارت تتسامح مع بعض النقد لفعاليات هيئة الترفيه مثلاً. وهذه المقاربة تجعل صنّاع القرار بين امرين محيّرين:

■ **التغَيّر الأول:** التقارب مع البيت الأبيض وتحسن العلاقات السعودية - الأميركية بعد عقد من التوتر الكامن، مثلت زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى البيت الأبيض قبل توليه ولاية العهد بأشهر قليلة بدء مأسسة التحالف بين صهر الرئيس ترامب، جاريد كوشنر، ومحمد بن سلمان، والتي مثلت بداية مباركة الرئيس ترامب لوصول الأمير إلى ولاية العهد، ولم يمض 100 يوم على الزيارة حتى حصل التوقيع، وقبل ذلك بأسابيع قليلة كان قرار الرئيس ترامب اختيار السعودية كأول محطة له في زيارته الخارجية الرسمية الأولى.

الأول، استمرار وتيرة الحزم والقمع، من شأن ذلك التوسع في اعتقال الناس، وتقوية موقف المعارضة في الخارج. إسقاط المؤسسة الدينية ورموزها، وإيجاد فجوة كبيرة بين الدولة والشعب لأن الممانعة الداخلية لا تزال قوية وإن كانت كامنة وليست محسوسة على تيار معيّن يمكن إسكاته. الثاني: السماح بهامش من الحرية في الشأن الاجتماعي خاصة، من شأن ذلك أن يبطل الانفتاح الليبرالي، كما أنه يعطي جرة للأنس على الممانعة الداخلية، والاعتراض على ما يرونه مصالماً لدينهم وقيمهم وعاداتهم.

■ **التغَيّر الثالث:** استمرار مقاطعة قطر وتحلّل المزيد من الآثار السياسية والإعلامية. باتفاق خبراء السياسة السعوديين لم يرقّ الأداء السياسي والدبلوماسي السعودي إلى تحقيق هدف إنشاء الدوحة عن سلوكها السياسي بشكل قد أدى إلى تحول موقف المملكة والدول المقاطعة من الهجوم إلى الدفاع في الأسابيع الأولى للازمة، مع ذلك فإن التقدير السعودي لا يزال قائماً على أن الرياض ستستمر في مقاطعة طويلة الأمد لقطر والاستمرار في ضرب جميع المشاريع القطرية في الإقليم، وإضعاف حلقاء قطر وخاصة الإخوان المسلمين.

■ **التغَيّر الرابع:** تفعيل وتنامي التعاون المؤسسي مع الإمارات، وهذا ما تجلّى في الانسجام الشخصي بين ولي العهد السعودي وولي عهد أبو ظبي، حيث تم مأسسة هذا التعاون بتدشين مجلس التنسيب السعودي - الإماراتي في حزيران 2018، واعتماد البلدين استراتيجية مشتركة للتكامل اقتصادياً وتنمياً وعسكرياً عبر مشاريع داخل وخارج السعودية. عبر إصدار الملكة في مارس 2014 قراراً باعتبار جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، وتنقيح

## ظهرت فائدة العلاقة مع قوى الاصوليين الإنگيليين بعد حادثة مقتل خاشقجي

مؤسسة الحكم، أو إرهابي متطرف يثير القلائل على سياسات ولي العهد ويطعن في الشرعية الدينية لمؤسسة الحكم. وفي هذا المجال يجب أن يشار إلى الأهمية والخصوصية التي يوليها تنظيم داعش إزاء سياسات ولي العهد، والتي ينتظر بفارغ الصبر فشلها وانقلاب المحافظين اجتماعياً ودينياً عليها لكي يعيد نشاطاته في المملكة. وما زالت علاقة ولي العهد مع المؤسسة الدينية تتسم بالشد والجذب، ويظهر أنه يتحكم في العلاقة بالشد أكثر من الجذب. ولتعويض النقص الحاصل في الشرعية الدينية لجأ إلى التالي:

■ **التغَيّر السادس:** تغَيّر الخطاب الديني السعودي الخارجي وإقفال المراكز الإسلامية السعودية في الخارج، تدير وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد 26 مكتباً للدعوة في الخارج، منها مكاتب في دول خليجية (في دولة الإمارات: دبي والفجيرة وأم القيوين)، وأخرى في قارة آسيا، وثالثة في أوروبا، بالإضافة إلى مراكز إسلامية في الأرجنتين، والكامبيون، وجيبوتي، وأوغندا، والسنغال، والبوسنة والهرسك، وقد فصلت «السعودية الجديدة» ترك العمل الدعوي في الخارج للمسلطات المحلية في كل دولة، وكان آخر هذه القرارات التحلي عن إدارة أكبر مساجد بلجيكا في العاصمة بروكسل، والذي كانت تديره وزارة الشؤون الإسلامية السعودية منذ 1969.

## ثانياً: أبرز التغيرات والمستجدات في السياسة الخارجية السعودية خلال عامين

■ **التغَيّر الأول:** معارض، وهم قلة من الأمراء في الخارج، وهؤلاء، يظهرون معارضتهم لتولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، كما يعترضون على كثير من قراراته، ومنهم الأمير عبد العزيز بن عبد الله، الذي يقم كلاجئ سياسي في فرنسا، ويصنّف ضمن المعارضة السعودية في الخارج.

■ **التغَيّر الثالث:** تطبيق القبضة الأمنية تجاه المعارضين على التوجهات الجديدة. الجديد في المملكة منذ عامين هو وضوح الحزم في تطبيق التوجهات والقرارات المثيرة للجدل، دون الرجوع إلى المؤسسة الدينية، ودون إخضاعها لاختيارات الشعب؛ ومثال ذلك السماح بقيادة المرأة للسيارة، وتحجيم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

تنامت دعوات خجولة من الحرس القديم بالعودة إلى تعدد مشارب المستشارين، وتوسيع قاعدتهم، والإطلاع على آرائهم كلها، والانصياع لما هو صواب ولو كان مخالفاً لرأي صاحب القرار.

■ **التغَيّر الثاني:** بدء التهديد لتحول النظام السعودي إلى نظام ملكي تقليدي (من الأب إلى الابن). هناك قناعة عامة لدى آل عبد العزيز بأهمية انتقال الحكم إلى أحد الأحفاد، وهذا ما يعتبره الملك سلمان ضرورة لمستقبل سعودي أكثر استقراراً، ويرى كثير من النخب في السعودية أن وصول الأمير محمد بن سلمان إلى منصب الملك مستقبلاً سيحمل أكبر ثقل تاريخي في نظام الحكم السعودي منذ وفاة المؤسس عام 1953، وسيجدد آلية جديدة لانتقال الحكم في النظام الملكي السعودي، وسيكون بداية النهاية لأسرة آل سعود كآسرة «حاكمة»، وحصر الحكم في «آل سلمان».

أما مواقف أبناء الأسرة المالكة من بدء تحوّل شكل النظام الملكي السعودي فهي تنقسم لثلاث فرق:

1- الإبقاء على ما يوجد من عرف الأسرة المالكة في المشاركة السياسية، ولكن بما يخدم شرعية ولي العهد، باختيار أمير شاب من كل جناح ليتولى المسؤوليّة بدل الأمراء المخضرمين الذين تم إعفاؤهم، فقد تم اختيار أكبر أحفاد الأمير نايف، وهو الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف لوزارة الداخلية، وتعيين الأمير تركي بن طلال أميراً لمنطقة عسير، كأول أمير من آل سعود يتسلم منصباً رسمياً في الدولة.

2- ضمان ولاء المزيد من الأمراء الشباب الذين تقلدوا مناصب جديدة، ومعظمهم عمل معه من قبل في إمارة الرياض أو في الديوان الملكي (مثل الأمير عبد الله بن بندر، رئيساً للحرس الوطني، وابن خالته الأمير تركي بن هذلول بن عبد العزيز، نائباً لأمير منطقة نجران، وصديقه الأمير عبد الله بن فرحان، وزيراً للثقافة).

3- نقل ولاء ضباط وأفراد الأجهزة الحكومية الأمنية المهمة، كوزارة الداخلية والحرس الوطني ورئاسة أمن الدولة، إلى الملك وولي العهد، بدل بقاء الولاء للأمراء المخضرمين في هذه الأجهزة والذين تم إعفاؤهم منها، ويرى بعض المنتقدين لمركزية السلطة والاستفراء بالقرار أن مركزية القرار لها سلبيات قد تكون كارثية على الدولة ومن هذه السلبيات عدم اطلاع ولي العهد على الآراء المختلفة، وبخاصة أن الأخطاء إذا وقعت تكون مكلفة وقد لا يمكن التراجع عنها... وقد



الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يسار) والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (يمين) مع وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود (وسط) في حفل توقيع الاتفاقية الأمنية بين السعودية والإمارات.









**موسيقى**

في وقت قد تشكل الظروف الصعبة الراهنة رادعاً أمام الموسيقيين تحول دون إصدار أعمالهم، اصّر الموسيقي اللبناني بشار خليفة على تقديم اسطوانته الجديدة On/Off أخيراً، متحدياً العوائق، ومهدركاً أن المستقبل قد لا يكون بالضرورة أفضل

# بشار خليفة في On/Off: الموسيقي مرآة لواقعنا الإنساني



ساندرا الخوري

بعد مرور خمس سنوات على إطلاق «يا بلد»، يعود بشار خليفة ليسجلّ اليوماً خامساً، أشبه بتحية أو صرخة حب كما يسميها إلى بلده وذكرياته. الألبوم الحميم والشاعري تمّ العمل عليه بالكامل تقريباً في منزل آل خليفة العائلي الجبلي. لم يكن الموسيقي يعلم أن مجيئه للتسجيل في لبنان، سيكون وسط موجة التظاهرات والثورة التي انطلقت في تشرين الأول (أكتوبر) من العام المنصرم. ولكن ذلك لم يكن عائقاً أمامه أو أمام الفريق التقني الذي استقبله من فرنسا. وكان عنوان المنصرم On/ Off شبه بديهي في أجواء الانقطاع المتكرّر لتيار الكهربائي خلال النهار، وهو أيضاً عنوان إحدى أغنيات الألبوم. العمل الجديد يتضمّن 11 مقطوعة، معظمها تأليف أصلي، باستثناء استعداتي «يا هوا بيروت» لفيروز و L'amour à plusieurs (أن سوريل)، نسالة إن كان قد فكّر في الأغنيات التي سيتضمنها العمل قبل المجيء إلى لبنان أو أن الظروف لعبت دوراً في التأليف، فيجبنا، «أعرف مسبقاً تاريخ تسجيل الأغنيات إجمالاً، ولكن لا أعدها مسبقاً. أحب ترك الباب مفتوحاً للأفكار والأحاسيس وقت التسجيل. كانت لدي بعض الأفكار ولكنها لم تكن محددة. فكتت أحياناً أربع في تأليف أغنية هادئة وأحياناً أخرى أردت الغوص في الذكريات. املك الأفكار والألوان والأحاسيس، وأحياناً بعض الألحان أو الآت معينة».

في الألبوم أغنية تعود إلى عام 2017، وهي دويتو سجله مع المغني الفرنسي الراحل كريستوف، بناء على اقتراح من إذاعة فرنسية قضى بتسجيل أغنية مع من يريد. لم تصدر إلا 200 نسخة من الأغنية على «فيليل»، ولكنه رغب في إعطائها المزيد من المساحة والحياة، فشرع أن مكانها سيكون مناسباً في الألبوم. أما أغنية فيروز «هوا بيروت»، فاكتشفها في كتاب لميا زيادة «يا ليل يا عين» الذي يحكي عن الثقافة العربية في القرن العشرين وعن تميّزها في السينما والشعر والموسيقى. ويشرح خليفة: «الكتاب ينتهي مع مداية الحرب الأهلية في لبنان. كان الفترة الذهبية تنتهي مع حرب لبنان. هي حجة أيضاً للتعبير عن حياة المرء هذا البلد جزء من حياتي وحقيقتها. كبرت في الخارج ولكن الأغنية هي أشبه بصرخة حب للمدينة. بيروت مدينتي وولدت فيها. أحب دائماً أن أضع فيها. اسم بيروت يعني لي الكثير. عندما الفظه، أشعر بأمر في جسدي. هي صرخة حبّ للمدينة التي ما زالت تدمر وتحية لتاريخ الرحابنة وفيروز الذين يمثلون بيروت أيضاً».

فكرة تسجيل الألبوم كانت

لا يمكنني أن انتظر لأسباب تجارية الوقت المناسب، لأننا لا نعرف ما يخفيه الغد، وقد يكون أسوأ. كل ما أفعله اليوم، إن كانت حفلة أو حتى مقابلة، ينبغي أن أعيشه بالكامل. علينا العمل بقوة وليس باقل جدية بسبب الظروف».

الألبوم مليء بالحنين والذكريات، يتأرجح بين الأغنيات الهادئة، وتلك المحفلة بالأصوات الإلكترونية،



**الألبوم مليء بالحنين والذكريات، يتأرجح بين الأغنيات الهادئة، وتلك المحفلة بالأصوات الإلكترونية، وبعض الموسيقى التقليدية**



وبعض الموسيقى التقليدية، وبين الشاعرية والحكايات الحميمة الشخصية التي قد تمس أي مستمع إليها، وتعكس شيئاً من إحساسه. يحاول خليفة أن يكون مرتاحاً عندما يكون في الاستديو، رغبة منه في اكتشاف أماكن جديدة إن كان المجال متاحاً. وبطبيعة الحال، التسجيل في منزل مختلف عنه في استديو مخصّص لهذا الغرض. لذا أضفى ذلك لوناً جديداً على موسيقاه. في نظره «الموسيقى ليست إلا نتيجة واقع إنساني نعيشه، في كل مرحلة من التسجيل، تمنح القاعة التي نسجل فيها صوتاً معيناً، وهناك الميكساج الذي يصعدنا إلى مكان مختلف. لا أعمل بطريقة تقنية، عندما أسمع شيئاً وأفهمه، اعتبر أنني وصلت إلى نهاية التسجيل. يعني ذلك أنه يشبهني في المقابل، لا أحب أن أفرض الأفكار على الذين يستمعون إليه. قد يفهم أحدهم أموراً معينة قد لا يفهمها آخر. أو قد يفهمها لاحقاً. الأسطوانة تكتمل عندما يبدأ الناس بالإسعاء إليها. ليست موجودة لأنني أنا فقط أؤلف. هذا هو التواصل الذي أتحدث عنه».

لن تكون مهمة التسويق للعمل سهلة، إلا أن خليفة أكد تنظيمه لحفلات صغيرة، أما عن تجربة حفلات البوتيوب، فيتركها خياراً أخيراً، إذ إنه سبق أن خاضها ووجد فيها تباعداً. فهي ليست بتسجيل ولا يمكن اعتبارها في الوقت عينه حفلة فعلية فيها تواصل للكاتب غياب «الكتشفات والسجلات التي تحتوي على بيانات وصفية والمعلومات عن المجموعات والأعمال المرئية والمسموعة الموجودة في الأرشيفات العربية والفلسطينية تحديداً»، باعتبار أن مهنة الأرشفة هذه غير يسبى شيئاً من الموسيقي».

**توثيق**

كتاب يجمع الإرث المرئي والمسموع الموزّع في أرشيفات العالم

# بشار شموط يللم شتات الذاكرة الفلسطينية



صورة عامة لتلك بيت لحم (مجموعة خليك رعد - مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت)

منه سكرية

لا شك في أنّ بشار شموط (متخصص في هندسة الصوت والتسجيل الموسيقي في ألمانيا) ابن الفنانين الفلسطينيين التشكيليين اسماعيل شموط وتمام الأكل، قد وضع لبنة في دراسته الأولى لجمع شتات التراث الفلسطيني المرئي والمسموع في كتابه «الإرث الفلسطيني المرئي والمسموع - 2020»، أملاً استكمال — نشأته وتشتته والحفاظ الرقمي عليه» (مؤسسة الدراسات الفلسطينية - 2020)، أملاً استكمال الخطوة بالمزيد من عمليات البحث ومقابلة، ينبغي أن أعيشه بالكامل. علينا العمل بقوة وليس باقل جدية بسبب الظروف».

الألبوم مليء بالحنين والذكريات، يتأرجح بين الأغنيات الهادئة، وتلك المحفلة بالأصوات الإلكترونية، وبعض الموسيقى التقليدية

خضعت فلسطين تباعاً لاحتلال عثماني، فبريطاني ثم صهيوني، ولاهتمامات المستشرقين والسياح والحجاج، ف« تدفق مئات المصورين الأوروبيين إلى المنطقة، ما جعل من تلك الأرشيفات موزعة في خزائن تلك الدول. لكن الأسوأ في ما يحاول شموط التركيز عليه وإعادة إحيائه، هو السعي الصهيوني لحو الذاكرة الجماعية الفلسطينية، إذ أنه في أثناء الاعتداءات الإسرائيلية العديدة التي شنتها الجيش الإسرائيلي، كانت قوات متخصصة تابعة للجيش تقوم بنهب منظم لعديد من المواد والوثائق التابعة للمؤسسات الفلسطينية، أو حتى لأشخاص وعائلات والاحتفاظ بها كغنائم حرب» (ص 103). لكن

ولاسف، لم يقابلها اهتمام رسمي فلسطيني يتقدّم ما توافر من شتات هذا الأرشيف. أمر يتخبط على ضياع أرشيف «مركز الأبحاث الفلسطينية» في بيروت الذي صادرتة إسرائيل أثناء احتلالها العاصمة في اجتياحها عام 1982 كما يذكر في أكثر من مكان. لكن شموط يعود وينقل ما قاله الدكتور أنيس الصايغ (رئيس مركز الأبحاث الفلسطينية من 1966-1977) بأنه «حرصاً على محتويات المكتبة، قام المركز بإعداد أربعة أفلام مصوّرة لمحتويات ملفات المعلومات، احتفظ بنسختين منها وأعطى نسخة لجامعة الدول العربية ونسخة لجامعة بغداد» (ص 131). ليعود مجدداً ويقول بأن محتويات المركز تمت إعادتها بواسطة فرنسية عام 83 مقابل تسليمها ثلث جثث من جنود الاحتلال قتلوا في لبنان خلال احتياح 82 (ص 102-103).

ينتقد الكاتب غياب «الكتشفات والسجلات التي تحتوي على بيانات وصفية والمعلومات عن المجموعات والأعمال المرئية والمسموعة الموجودة في الأرشيفات العربية والفلسطينية تحديداً»، باعتبار أن مهنة الأرشفة هذه غير

متطورة في العالم العربي، مما يضطره إلى الاستعانة بما هو موجود في أرشيفات الدول الأجنبية. وقد تضمن الكتاب قوائم المجموعات والأرشيفات المرئية والمسموعة التي تم العثور عليها حتى الآن منها مجموعات متهرسة ك «صندوق استكشاف فلسطين» الذي تأسس عام 1865 تحت رعاية ملكة بريطانيا فيكتوريا (يثير نور مصالحة في كتابه «فلسطين في أربعة آلاف سنة» شكوكاً حول دور هذا الصندوق والخرائط التي رسمها لفلسطين، ومجموعة «معهد غوستاف دولمان للدراسات الإقليمية لفلسطين» (كلية الدراسات الدينية - جامعة غرانفسفالد - ألمانيا)، وتتضمن «مجموعة نسايرف من الصور الفوتوغرافية لفلسطين ما قبل الحرب العالمية الأولى وهي ذات قيمة علمية مميزة» (ص 137)، ومجموعة صور في مكتبة الكونغرس الأميركية، وغيرها العديد من المؤسسات، مع الإشارة إلى الدور الإيجابي لـ «الأرمن الفلسطينيين في مجال التصوير الفوتوغرافي في التوثيق المرئي للحياة الثقافية الفلسطينية» ولدور الموسيقيين المسيحيين في الكنائس الفلسطينية ومن أبرزهم سلفادور عريضة (1916-1984) الذي عمل على تأليف وتلحين مفضاة درامية بعنوان «بطاقة هوية» وهي قصيدة للشاعر محمود درويش، كما صنّف غلاف الأسطوانة إسمايل شموط وتم إنتاج هذا العمل في بيروت سنة 1971. أضف إلى ذلك أدوار أفراد مستقلين سداوا بالتصوير الفوتوغرافي، ثم التسجيل الصوتي منذ أواخر القرن التاسع عشر، فكان عملاً تجارياً، إلى أن برز دور الباحث الموسيقي اليهودي الألماني ووبرت لاخمان عام 1934 في فلسطين لأنها «تعكس التنوع الموسيقي الذي وُجد على أرضها، وهي التسجيلات التكنولوجية الفلسطينية الوحيدة



في النصف الأول من القرن العشرين». ويلفت إلى «أن لاخمان تعرّض في أثناء عمله الأكاديمي في الجامعة العبرية في القدس للعديد من المضايقات من بعض العاملين في محيطه الذين رأوا أن عمله هذا

**إشارة إلى الدور الإيجابي لـ «الأرمن الفلسطينيين في مجال التصوير الفوتوغرافي، والموسيقىين المسيحيين في كنائس فلسطين»**

يتعارض مع الرؤية الصهيونية للقادمين الجدد والمتعلقة بتجاهل أي وجود غير يهودي على أرض فلسطين» (ص 53)، علماً أنه قد توفي عام 1939. مع تمييز شموط للدور الألماني في حفظ جزء من هذا الإرث (علاقات

ألمانيا الديمقراطية مع منظمة التحرير الفلسطينية)، يقول بأنّ عدداً كبيراً من الأفلام بقيت محفوظة في الأرشيف الألماني بعدما نهب الإسرائيلي نسخها الأصلية، فيما يقلل من مساهمة المؤسسات الإعلامية العربية الرسمية ويتساءل عن مدى اعتبار أعمال هذه المؤسسات التي أنتجت عن فلسطين، ولم تكن من إنتاج فلسطينيين، أعمالاً تابعة للآرث الثقافي الفلسطيني» (ص 98).

ما يدفعنا إلى توجيه السؤال له: متى لم تكن فلسطين قضية عربية؟ وهل - بالتالي - يمكننا إلغاء ذلك الملصق الشهير الذي رسمته ريشة اسماعيل شموط لجمال عبد الناصر باعتبار أنّ الأخير ليس فلسطينياً، ثم من أين للمؤلف أن يكتفي بإرث الأخوين رحباني وفيروز، ويصفه بأنه «جزء من الإرث الموسيقي الحديث الخاص بفلسطين» من دون أن يذكر الناصر في مصر من أجل فلسطين، ومثلها في غالبية الدول العربية؟!

لن نتقص ملاحظتنا هنا من أهمية وميزة جهد بشار شموط لأنه عمل فردي أولاً، ولتشتت هذا الإرث ثانياً، وصعوبات عملية وعلمية ترافق البحث عنه. ومع ذلك، يسبّط شموط الضوء على إرث/ ذاكرة تُخسى ضياعها مرة أخرى، فلا يستغني توجيه سهامه لتأثير اتفاق أوسلو في النتاج الثقافي الفلسطيني حيث «نشأ بعد عام 1993 عدد من الأعمال الفنية البعيدة في مضمونها عن الموضوع السياسي أو الحضالي أو الوطني، وفي منطقة رام الله تحديداً، وجد الجيل الجديد من الفنانين الشباب الطريق أمامه مفتوحاً، فبدأ يعمل في مجال الفن والإعلام ضمن المعطيات التي كانت تنتجم مع رؤية الداعمين الدوليين، وخصوصاً الغربيين منهم لمشروع أوسلو، وهكذا توافر كثير من المال لتلك المشاريع الإعلامية والفنية

التي كانت في مضمونها بعيدة عن واقع الاحتلال» (ص 101). ما يدفعنا للتساؤل ليس عن دور الصهيوني في نهب الإرث الفلسطيني لحو الإسرائيلي نسخها الأصلية، بل عنّ ينسّق معه لحو المحو، وحجّتنا أنه بعد إنشاء متحف الذاكرة الفلسطينية على هضبة في جوار جامعة بجزرنت في الضفة الغربية وعلى مساحة أربعين ألف متر مربع ووصلت كلفة بناء المتحف الشاملة إلى نحو 24 مليون دولار أميركي، «لا يوجد فيه أية مقتنيات أو معروضات حتى الآن» (ص 28)... سوى صورة افتتاح محمود عباس للمتحف بصفته رئيساً!

**في سطور**

وُلد بشار شموط في بيروت وأمضى طفولته فيها في ظل الحراك الوطني والثقافي الفلسطيني في السبعينيات وأوائل الثمانينيات. أكمل دراسته الثانوية في ألمانيا ودرس بعدها هندسة الصوت والتسجيل الموسيقي، وأنتج للعديد من التسجيلات الموسيقية لفنانين عالميين وعرب. ثم تخصص في مجال الأرشفة الرقمية للإرث المرئي والمسموع وحاز الدكتوراه في هذا المجال من جامعة بادربورن، الألمانية المتخصصة في الإرث الثقافي وتقنية المعلومات الرقمية. وبالإضافة إلى عمله الحالي ينسا نفسه الأرشفة في إحدى أكبر الشركات المتخصصة في هذا المجال في ألمانيا، يعمل منذ سنوات عديدة مستشاراً ومحاضراً في عدد من المؤسسات الأكاديمية في ألمانيا والوطن العربي.



مع إقفال المعارض والغاليريات ابوابها في ألمانيا، كما غيرها من دول العالم، بسبب فيروس كورونا، يجد عددٌ كبيرٌ من الفنانين في الجزء المتبقي من «جدار برلين» مساحةً للتعبير والإبداع. فقد تحول هذا المكان إلى حضانة لفنون الشارع على أنواعها، وعلى رأسها الغرافيتي. من بين الأسماء الموجودة هناك حالياً، الفنان «إيم فريينكر»، الذي ينجز جداريات تحاكي الازمة الصحية العالمية. (جون ماكدوغال - اف ب)

## صورة وخبير



### سيباستيان هاينزل... سينما الحرب «الداخلية»

ضمن فعاليات الدورة الثامنة عشرة من مهرجان MitOst الذي ينظمه مركز AKZENTE الثقافي الألماني في كيشيناو في رومانيا، يُعرض، غداً الأربعاء وتأتي The War In Me (عام 2017، 83 د) لسيباستيان هاينزل (1979) الصورة الذي يخوض نقاشاً مع الحاضرين في النهاية. في هذا النشاط الرقمي، سيكون الجمهور على موعد مع شريط يستكشف من خلاله المخرج الألماني آثار الحرب العالمية الثانية على عائلته ويتبع مسار جدّه، الذي كان جندياً ألمانياً في بيلاروسيا. يكتشف هاينزل أيضاً صلات غير متوقعة بماضيه وأحلام الحرب التي كانت تطارده منذ أعوام.

عرض وثائقي The War In Me: غداً الأربعاء، الساعة الثامنة مساءً بتوقيت بيروت - موقع مهرجان MitOst. (الرابط متوافر على موقعنا)

### فنانات من الشرق في ضيافة «مارك هاشم»

«من الحديث إلى المعاصر... فنانات من الشرق الأوسط» هو عنوان المعرض الرقمي الذي تنظمه «غاليري مارك هاشم» على موقع Artsy الإلكتروني لغاية 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. يضم الحدث أعمالاً حديثة لفنانات من بلدان شرق أوسطية مختلفة، من بينهن هيلين الخال (1923 - 2009) وليلي نصير (1941)، إلى جانب أخرى معاصرة من توقيع منى طراد دجني (1950)، زينة عاصي (1974)، ليلي الشؤا (1940)، ميسلون فرج (1955)، سارة شمة (1975) وديزي أبي جابر (1961). في البداية، «كان عالم الفن في الشرق الأوسط يخضع لهيمنة ذكورية. غير أنّ الواقع يتغير بسرعة اليوم مع تزايد عدد الفنانات. يُعرف الشرق الأوسط بالصراعات والحروب والقمع، لكن أيضاً بثقافة وعادات وتقاليد ثرية. كل هذه العوامل أسهمت في تنمية مواهب لدى فنانات يعملن للتأثير على الأوضاع من الداخل وإلقاء الضوء على الظلم الحاصل من خلال أعمال ناشطة ومنخرطة في اليوميات». هذا ما تؤكد «غاليري مارك هاشم» في النص التعريفي عن المعرض، مشددة في الوقت نفسه على الدور الأساسي الذي تلعبه النساء من خلال توفير منظور بديل للصناعة المحصورة بالذكور. استغلت الفنانات هذه المحنة كتحديّ يجب التغلب عليه من خلال ابتداء فنّ استغزائيّ ومبتكر، فيما يسهمن في تطوّر المشهد الثقافي في المنطقة، باستخدام وسائل متنوعة، كما يتعاملن مع القضايا الشخصية والمحلية والعالمية. فابتكار أعمال فنية، يسمح لهؤلاء النساء بالتعبير والتفكير في القضايا الاجتماعية.



معرض Modern to Contemporary Female Artists from the Middle East لغاية 28 تشرين الثاني - على موقع www.artsy.net

لوحة L'attente  
لمنى طراد دجني  
زيت على  
كانفاس - 120 x  
100 سنتم



### ... وصناعة الصابون عن بُعد أيضاً

يعرّف فضاء «فن» (صيدا - جنوب لبنان) عن نفسه بأنه «منزل للفنون يوفر فرصاً لتعلم الرسم والموسيقى والفوتوغرافيا والمسرح والخط وغيرها من الفنون». في سياق أنشطته المتنوعة التي انتقلت حالياً إلى العالم الافتراضي تماشياً مع الظروف التي فرضها فيروس كورونا، يدعو «فن» إلى حضور ورشة إلكترونية لا تزيد مدتها على ساعتين، في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. سيخصّص النشاط للراغبين في تعلم كيفية صناعة الصابون بواسطة مواد وزيوت طبيعية مئة في المئة، ليكون بإمكان الفرد إعداد الصابون الخاص به شخصياً. علماً بأن عدد المشاركين في الورشة المرتقبة لن يتجاوز السبعة أشخاص.

ورشة تعلم صناعة الصابون: الاثنين 23 تشرين الثاني - الساعة الخامسة بعد الظهر. للاستعلام: 76/833367



### صناعة الوثائقي في مختبر أوليائين...

بالتعاون مع السفارة الفرنسية في الأردن و«المعهد الوطني السمعي البصري»، تدعو «الهيئة الملكية الأردنية للأفلام» إلى المشاركة في «مختبر صناعة الفيلم الوثائقي المتقدم» الذي سيُعقد إلكترونياً بين 7 و23 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. يُعقد الحدث عبر منصة افتراضية، مستهدفاً صنّاع الأفلام الوثائقية، الأردنيين والمقيمين في الأردن، ممن لديهم مشاريع أفلام طويلة في مرحلة التطوير وشغف ل«الغوص في أعماق تقنيات الكتابة ليشاركوا في ورشة عمل مكثفة لمدة ستة أيام». سيتم اختبار 12 مشروعاً للعمل في ثلاث مجموعات، يُشرف على كل مجموعة منها مستشار فرنسي للمساعدة في عملية التطوير، فيما سيطّلع المشاركون على مختلف أساليب تطوير المشاريع الوثائقية عبر تطوير معالجة النص. للمشاركة: workshops@film.jo